

أفعال المدح والذم المحولة إلى صيغة (فَعَلَ) في القرآن الكريم
(دراسة نحوية تطبيقية)

الباحث. عبد الفتاح سالم حيدرة السالمي

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية/ كلية التربية حنتوب/ جامعة الجزيرة

**Acts of praise and slander converted to the formula (verb) in the Koran
(Applied grammatical study)**

Researcher. Abdul Fattah Salem Haidra Al-Salmi

Department of Arabic Language and Islamic Studies\ Faculty of Education

Hantoub\ University of the island\ Sudan

alsalmyb86@gmail.com

Abstract

This scientific paper aims at studying the verbs of praise and reproach that converted into the formula (Fa'al) in the holy Quran (A grammatical and practical study), and to know the views of the grammarians in it and investigating the images and verses where its stipulated in. the researcher followed the descriptive, inductive method in studying the Quran verses, where started with the definition of semantics and using of the converted verbs, then the rules of these verbs, also to study the application of these verbs in holy Quran. The study comes up with many results among which: there is three converted verbs on the formula (Fa'al) stipulated in the holy Quran in seven positions, thoroughly these verses the specialized of praise and reproach has been omitted and there is a presumption to indicates that. There researcher recommends the postgraduate studies in the field of Arabic language to adopt the Holy Quran as a field of their researchers and studies, and holding of a similar grammatical studies.

Keywords: verbs, praise, libel, formula (verb), Quran.

المخلص

تهدف هذه الورقة العلمية إلى دراسة أفعال المدح والذم المحولة على صيغة (فَعَلَ) في القرآن الكريم دراسة نحوية وتطبيقية، ومعرفة أقوال النحاة فيها وحصر الصور والآيات التي وردت فيها. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي والاستقرائي في دراسة الآيات القرآنية، حيث بدأ بالتعريف بدلالة واستعمالات الأفعال المحولة، ثم ذكر أحكام هذه الأفعال، ومن ثم الدراسة التطبيقية لهذه الأفعال في القرآن الكريم. وقد توصل الباحث إلى أنها وردت ثلاثة أفعال محولة على صيغة (فَعَلَ) وردت في القرآن الكريم في سبعة مواضع، وفي كل هذه الآيات حذف المخصوص بالمدح والذم وتوجد قرينة تدل عليه. وأوصى الباحث طلاب الدراسات العليا في مجال علوم اللغة العربية إلى اتخاذ كتاب الله ميداناً لبحوثهم ودراساتهم وإقامة دراسات نحوية مشابهة لهذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: أفعال، مدح، ذم، صيغة (فَعَلَ)، القرآن الكريم.

المقدمة:

تحتوي لغتنا العربية على عدد من الأفعال التي تدل على المدح والذم، وتستعملها العرب في التعبير عن الإعجاب بشيء ما، أو استحسان لصفة حميدة، أو تقديراً وحياً لشخص ما، أو عكس ذلك في الذم، ومن هذه الأفعال فعل المدح (نَعِمَ، وبئس فعلاً أصليان، وأفعال محولة إلى صيغة فَعَلَ لإنشاء المدح أو الذم).

وبما أن الكثير من الدارسين لا يعلم أفعال المدح والذم المحولة على صيغة فَعَلٍ، فقد خصصت هذه الورقة العلمية لدراسة هذه الأفعال دراسة نحوية وتطبيقية في القرآن الكريم، وحصر صور والآيات التي وردت فيها هذه الأفعال، وتطبيق ما قاله النحاة على الشواهد القرآنية التي وردت فيها هذه الأفعال في القرآن الكريم.

وقد اشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث: المبحث الأول: دلالة واستعمالات الأفعال المحولة إلى صيغة فَعَلٍ، والمبحث الثاني: أحكام هذه الأفعال، والمبحث الثالث: الدراسة التطبيقية في جزء عمّ، حيث اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها الكبيرة من القرآن الكريم.

المبحث الأول:

دلالة واستعمالات الأفعال المحولة إلى صيغة (فَعَلٍ)

تستعمل صيغة فَعَلٍ لإنشاء المدح أو الذم أو التعجب حسب استخدامها في الجملة نحو قوله تعالى ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيفًا﴾⁽¹⁾ فصيغة فَعَلٍ هنا تفيد المدح والتعجب، قال المبرد: "و اعلم أنه ما كان مثل كَرَمَ زيدٌ، وشَرُفَ عمرو فإنما معناه في المدح معنى ما تعجبت منه نحو: ما أشرفه، ونحو ذلك أشرف به، وكذلك معنى نِعَمَ إذا أردت المدح، ومعنى بئسَ إذا أردت الذم"⁽²⁾، قال ابن السراج: "وما كان مثل: كَرَمَ رجلاً زيد ! وشَرُفَ رجلاً زيد ! إذا تعجبت فهو مثل: نِعَمَ رجلاً زيد لأنك إنما تمدح وتندم وأنت متعجب"⁽³⁾.

وتدل صيغة فَعَلٍ دلالة خاصة على صفة ملازمة لصاحبها، وهي خاصة بالغرائر قال مصطفى الغلاييني: "وما كان على وزن "فَعَلٌ" لا يكون إلا لازماً، لأنه لا يكون إلا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به، (أي للسجاياء والطبائع) مثل "كَرَمَ ولؤمٌ" أو كمطبوع عليه، مثل "فَقَّهَ وَحَطَّبَ"، (أي، "صار فقيهاً وخطيباً" وغيره يكون متعدياً، ويكون لازماً"⁽⁴⁾ قال السيوطي: "والمضموم للغرائر غالباً ككرم ولؤم وشعر وفقه"⁽⁵⁾ كما قال ابن الحاجب: "اعلم أن فَعَلٌ في الأغلب للغرائر، أي: الأوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة والبطء والنقل والحلم والرفق، ونحو ذلك وقد يجري غير الغريزة مجراها، نحو حلم وبرع وكرم وفحش قوله "، وبعد نقل الفعل إلى صيغة فَعَلٍ تصبح الصيغة لازمة وإن كان الأصل متعدياً، لأنه يدل على ملازمة الشيء لصاحبه، قال ابن الحاجب: "ومن ثمة كان لازماً " لأن الغريزة لازمة لصاحبها، ولا تتعدى إلى غيره"⁽⁶⁾.

فإن لم يكن في الأصل على وزن (فَعَلٌ)، حولته إليه، لأن هذا الوزن يدل على الخصال والغرائر التي تستحق المدح أو الذم، فتقول في المدح من (كتبَ وفهمَ) "كُتِبَ الرجلُ خالدًا! وفهُمُ التلميذُ زهيرًا!، وتقول في الذم من "جَهَلُ وكذَّبَ" "جَهْلُ الفتى فلانًا! وكذَّبَ الرجلُ فلانًا".

وقال المبرد: "ولو كانت في الأصل فَعُلْتُ لم يتعد إلى مفعول، لأن فَعُلْتُ إنما هو فعل الفاعل في نفسه ؛ ألا ترى أنك لا تقول: كرمته، ولا شرفته، ولا في شيء من هذا الباب بالتعدي"⁽⁷⁾، وقال الأفغاني: "وأفعال هذا الباب كلها لازمة، تدل على الأوصاف الخلقية الثابتة في الإنسان كأنها غرائز، وكل فعل أردت منه الدلالة على ثباته في صاحبه حتى أشبه الغرائز، يجوز لك أن تحوله من بابه المسموع، إلى هذا الباب للمبالغة في المدح مثل فهُمُ يفهُمُ وكذَّبَ يكذَّبُ بمعنى أن الفهم والكذب صارا ملكة ثابتة في صاحبهما"⁽⁸⁾.

(1) سورة النساء الآية (69).

(2) المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المقتضب، المحقق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (ج 1/ ص 91).

(3) ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثالثة 1988م (ج 1 / ص 115).

(4) الغلاييني مصطفى بن محمد سليم، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية ببيروت - الطبعة الثامنة والعشرون 1993م (ج 1/ ص 218).

(5) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد الحميد هندواي الناشر: المكتبة التوفيقية، مصر. (ج 3/ ص 302)، والحازمي أحمد بن عمر بن مساعد، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة الأسد، مكة المكرمة - الطبعة الأولى، 2010م (ج 1/ ص 350).

(6) ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله، شرح الكافية الشافية، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي - الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة - الطبعة الأولى. (ج 1/ ص 74).

(7) المبرد، المقتضب (ج 1/ ص 20).

(8) الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، 2003م، (ج 1/ ص 34).

اللغات في فعل:

توجد ثلاث لغات في صيغة فعل هي:

اللغة الأولى:

(فعل) نحو قوله تعالى ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾⁽¹⁾ وهذه اللغة هي اللغة المشهورة والمستعملة

اللغة الثانية:

(فعل) وهي قليلة الاستعمال. قال مصطفى الغلاييني: "واعلم أنه يجوز فيما يجري مجرى "نعم وبئس"، سواء أكان مضموم العين أصالة أو تحويلاً، أن تسكن عينه، مثل "ظُرفَ وفُهمَ" وأن تنقل حركتها إلى فائه نحو "ظُرفَ وفُهمَ"⁽²⁾.

اللغة الثالثة:

(فعل) وفيها قال ابن يعيش " وكل ما كان من ذلك بمعنى نَعَمْ وبئسَ يجوز نقل حركة أوله وإن شئت تركت أوله على حاله وسكنت وسطه فتقول (ظُرفَ الرجل زيد) فمن قال ظُرفَ فأصله ظُرفَ فنقل الضمة إلى الظاء والأصل من قال ظرف بفتح الظاء لم ينقل وتركها على حالها ثقةً بدليل الحال"⁽³⁾ وأضاف ابن يعيش قوله: "ولا تنتقل حركة وسطه إلى أوله إلا إذا كان بمعنى نعم وبئس"⁽⁴⁾.

المبحث الثاني:

أحكام الأفعال المحولة إلى صيغة (فعل)

شروط صيغة فعل:

لا يمكن أن نبني صيغة المدح والذم على وزن فعل من أي فعل، فلا بد من مراعاة عدة شروط لصياغة فعل وهي:

(1) أن يتضمن الفعل بعد التحويل على معنى المدح أو الذم.

(2) أن يكون الفعل ثلاثياً، فلا يصاغ من الرباعي والخماسي والسداسي كدحرج و"انطلق" و"اقتدر" و"استخرج".

(3) أن يكون الفعل تاماً.

(4) أن يكون الفعل مثبتاً.

(5) أن يكون الفعل متصرفاً.

(6) أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت.

(7) أن يكون الفعل مبنيًا للمعلوم.

(8) ليس الوصف منه على وزن أفعال الذي مؤنثه فعلاً.

وقد جمعها الأزهرى بقوله: "وكل فعل ثلاثي متصرف تام مثبت قابل للتفاوت مبني للفاعل ليس الوصف منه على وزن أفعال مؤنثه فعلاً صالحاً للتعجب، فإنه يجوز استعماله على فعل بضم العين إما بالأصالة كظُرفَ وشُرفَ أو بالتحويل"⁽⁵⁾ وقال مصطفى الغلاييني: "يجري مجرى (نعم وبئس) - في إنشاء المدح أو الذم - كل فعل ثلاثي مجرد، على وزن (فعل) - المضموم العين - على شرط أن يكون صالحاً لأن يُبنى منه فعلُ التعجب، نحو "كُرمَ الفتى زهير" و"لَوَمَ الخائن فلان"⁽⁶⁾.

وقال الشيخ الدقر: "كل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه (أي يستوفي شروطه المذكورة في التعجب) يجوز استعماله على فعل بضم العين، إما بالأصالة كظُرفَ وشُرفَ أو بالتحويل ك فُهمَ وضُربَ لإفادة المدح أو الذم، فيجري حينئذٍ مجرى نَعَمْ وبئسَ في حكم

(1) سورة النساء الآية (69).

(2) الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج1/ص86).

(3) ابن يعيش، بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، شرح المفصل، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - الطبعة الأولى. (ج17/ص129).

(4) المرجع السابق (ج7/ص130).

(5) الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي زين الدين المصري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م (ج2/ص85).

(6) الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج1/ص85).

الفاعل والمخصوص، تقولُ في المدح فهُمُ الرجلُ علي وفي الذم "خُبْتُ الرجلُ عمرو"⁽¹⁾، وبهذا قال المرادي: "يجوز بناء فعل - بضم العين- من كل فعل ثلاثي، ويجعل مثل نِعَمَ وَيُسَّ في عدم التصرف، وإفادة المدح والذم، واقتضاء فاعل كفاعل نِعَمَ وَيُسَّ، فيكون ظاهراً مصاحباً لـ أَل أو مضافاً إلى صاحبها أو ضميراً مفسراً بتمييز على ما تقدم من التفصيل، وسواء في ذلك ما وضع على فَعَل كقوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾⁽²⁾، أو وضع على فعل أو فِعَل ثم حُوْل نحو: "قَضُوَ الرجلُ فلان" و"عَلِمَ الرجلُ زيد"⁽³⁾. وقال الرضي: "أعلم أنه يلحق بنِعَمَ وَيُسَّ: كل ما هو على فعل بضم العين، بالأصالة نحو: ظُرِفَ الرجلُ زيد، أو بالتحويل إلى الضم من فعل أو فعل، نحو: رموت اليد يده، وقضو الرجل زيد، بشرط تضمينه معنى التعجب"⁽⁴⁾.

كلُّ ما كان على وزن (فَعَل) أو (فَعِل) يجوز نقله إلى باب (فَعُل) كل فعل إلا ثلاثة أفعال وهي: سَمِعَ وَعَلِمَ وَجَهَل، وما عداها كله يجوز تحويله إلى باب (فَعُل)، إذا أُرِدَتِ الدلالة به على اللزوم وأنَّ الوصف لازِمٌ تُحوِّله إلى باب (فَعُل) فتقول: ضَرَبَ، مثل: ظُرِفَ، ضَرَبَ زيدٌ.

ولهذا استثنى النحاة من هذه الشروط ثلاثة أفعال هي (عَلِمَ، وَجَهَلَ وَسَمِعَ)، حيث قال النحاة تبقى هذه الأفعال على حالها قال المرادي: "وذكر ابن عصفور أن العرب شذت في ثلاثة ألفاظ فلم تحوّلها إلى فَعُل، بل استعملتها استعمال نِعَمَ من غير تحويل، وهي: عِلْمَ وَجَهَلَ وَسَمِعَ"⁽⁵⁾.

وقال ابن عقيل "لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع إلى فعل بضم العين لأن العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ولم تحوّلها إلى الضم فلا يجوز لنا تحويلها"⁽⁶⁾.

طريقة صياغة (فَعُل) من الأفعال:

كل فعل ثلاثي يجوز أن يبنى منه فَعُل لقصد المدح أو الذم ويعامل معاملة نِعَمَ وَيُسَّ في جميع ما تقدم لهما من الأحكام فتقول شَرَفَ الرجلُ زيد ولُوِّمَ الرجلُ بكر وشَرَفَ غلام الرجل زيد وشَرَفَ رجلاً زيد⁽⁷⁾.

ويمكن توضيح طريقة الصياغة كالآتي:

1) من الفعل صحيح الآخر:

تأتي صيغة فَعُل من الفعل صحيح الآخر مباشرة سوى كانت عينه مكسورة أو مفتوحة، أما إذا كانت مضمومة تبقى كما هي قال الرضي "يلحق بنِعَمَ وَيُسَّ كل ما هو على فَعُل بضم العين، بالأصالة نحو: ظُرِفَ الرجلُ زيد"⁽⁸⁾.

2) من الفعل المضعف:

فك الإدغام إن كان الفعل مضعفاً، مثل: فَرَّ، لَجَّ... ويرد إلى أصله قبل الإدغام، فيصير: فرر، لجاج، ثم يحول إلى: "فَعُل": فيصير: فَرَّر، لَجَّج... ثم يعود إلى الإدغام، فيصير كما كان "فَرَّ"، لَجَّ، تقول في الذم -مثلاً- فَرَّ الرجلُ جببانا، لَجَّ القَط مواء، أو فَرَّ بالرجل جببانا، لَجَّ بالقَط مواء، ويجوز حذف الفتحة في أول الفعل لتحل مكانها الضمة التي في عين الفعل عند تحويله إلى: "فعل"، وتسكن عين الفعل⁽⁹⁾.

(1) الدقر، عبد الغني، معجم القواعد العربية، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى 1406 هـ. (ج2/ 26 ص52)، والدرويش، محي الدين أحمد مصطفى، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص سورية، الطبعة الرابعة، 1415 هـ. (ج8/ 326).

(2) سورة الكهف الآية (4).

(3) المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي الطبعة الأولى 2008 م. (ج2/ 2 ص926).

(4) الأسترابادي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسين عمر - الطبعة الثانية، جامعة قان يونس - بنغازي. (ج4/ 255 ص).

(5) المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (ج2/ 2 ص927)، والأشُموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1419 هـ- 1998 م. (ج3/ 168 ص).

(6) ابن عقيل، عبد الله العقيلي المصري شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، الطبعة العشرون، 1980 م. (ج3/ 168 ص).

(7) المرجع السابق (ج3/ 168 ص).

(8) الأسترابادي، شرح الرضي على الكافية (ج4/ 255 ص).

(9) حسن، عباس، النحو الوافي النحو الوافي، الطبعة الخامسة عشرة. (ج3/ 390 ص).

ويقول بناء صيغة فَعَلَ من الفعل المضعف، وذلك لاجتماع الضمة والتضعيف قال ابن السراج: "وقالوا المضعف تتركه وتتوي به فَعَلَ يفعل نحو خَفَّ يَخْفُ، يقول صَمَّ الرجل زيد"⁽¹⁾ وقال ابن الحاجب: "لا يجيء المضعف من هذا الباب إلا قليلا لثقل الضمة والتضعيف"⁽²⁾.

(3) من الفعل المعتل:

إن كان الفعل المراد تحويله معتل "الفاء" مثل: وثق، وفد... فحكمه حكم الصحيح،⁽³⁾ وإذا كان الفعل أجوف تقلب عين الفعل إلى ألف وتقدر عليه الضمة نحو (باع، طال) قال مصطفى الغلاييني: "وإن كان معتل العين، مثل "جادَ وسادَ"، بقي على حاله، وقُدِّرَ النَقْلُ إلى باب (فَعَلَ)، لأنك لو قلت "جَوَدَ وسَوَدَ"، أعادت الواو ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها"⁽⁴⁾.

وقال السيوطي: "إن كان معتل العين لزم قلبها ألفاً نحو قال الرجل زيد وباع الرجل زيد"⁽⁵⁾، وقال عباس حسن "وإن كان معتل العين بالألف مثل: صام، هام، نام، بقي على حاله، وقدر فيه التحويل تقديرًا عقليًا محضًا عند وجود قرينة تدل على قصد المدح أو الذم؛ ليكون لهذا التقدير أثره الواقعي في الفاعل، وفي المخصوص...، وإن شئت فقل: إن حكمه هو حكم الصحيح أيضًا مع نية التحويل الذي ترشد إليه القرينة"⁽⁶⁾.

"وأما الفعل الناقص مضموم العين نحو سَرَوَ يجوز تسكينه والمفتوح والمكسور فقيل لا يغير وقيل يغير"⁽⁷⁾ قال أبو البقاء العكبري: "وأما فَعَلَ مثل ظَرَفَ فتصير الياء فيه واوًا نحو قَضُوَ الرجلُ ورَضُوَ الثوبُ لثلاث تقع الياء بعد ضمة فلو سكتت العين لم يردد الأصل بل تقول: قَضُوَ الرجلُ ورضي زيد بسكون الضاد لأن السكون في الضاد عارض"⁽⁸⁾ وقال المرادي: "تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوا إذا كانت لام فعل نحو: "قَضُوَ الرجلُ ورَمُوَ"⁽⁹⁾.

قال الرضي "لا يجيء من هذا الباب أجوف يائي، ولا ناقص يائي، لأن مضارع فعل يفعل بالضم لا غير، فلو أتيا منه لاحتجت إلى قلب الياء ألفاً في الماضي، وفي المضارع واوا، نحو يبيع يرمو، من البيع والرمي، فكنت تنتقل من الألف إلى الأثقل، وإنما جاء من فعل المكسور العين أجوف وناقص: واويان كخاف خوفا ورضى وغبى وشقي رضوانا وغبوة وشفاعة، لأنك تنتقل فيه من الأثقل إلى الأخف بقلب الواو في يخاف ألفاً وفي رضى ياء"⁽¹⁰⁾.

وقال عباس حسن "وإن كان الفعل معتل اللام - فقط - بالواو، أو بالألف التي أصلها الواو: مثل: سرو، غزا... ظهرت الواو في الكلام مفتوحة وقبلها الضمة، ولو لم تكن الواو موجودة من الأصل ويجوز تسكين ما قبل الواو مباشرة فنقول: سَرَوَ، غَزَوَ، أو سَرَوَ، غَزَوَ، وإن كان الفعل معتل اللام بالياء؛ نحو: خشى، ورمي، قلبت الياء واوا قبلها ضمة، ويجوز تسكين ما قبلها؛ فتصير: خَشُوَ، أو خَشُوَ، رَمُوَ، أو رَمِيَّ؟".

من اللغيف المقرون (معتل العين واللام):

عند صياغة فَعَلَ من الفعل المعتل العين واللام نحو (قوو) تقلب الواو الثانية إلى ياء فتصبح (قوي)، وذلك لتحول حركة العين من الضمة إلى الكسرة فتحولت الواو الثانية إلى ياء لتجانس حركة العين، وكذلك في شوي تقلب الياء الى واو (شوو) ثم تقلب الواو إلى ياء لكسر عين الفعل (شوي)، وبهذا قال الأزهرى "وحكم العين واللام إن كان من باب (قوة) قلب الضمة كسرة وتقلب الواو الثانية ياء

(1) ابن السراج، الأصول (ج 1/ ص 136).

(2) ابن مالك شرح الكافية الشافية (ج 1/ ص 77).

(3) حسن، عباس النحو الوافي (ج 3/ ص 392).

(4) الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج 1/ ص 85).

(5) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (ج 3/ ص 38).

(6) حسن، عباس النحو الوافي (ج 3/ ص 392).

(7) الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح (ج 2/ ص 85).

(8) أبو البقاء العكبري، محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى 1995 م. (ج 1/ ص 365).

(9) المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (ج 3/ 1590).

(10) الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب (ج 1/ ص 76).

نحو قوي وشوي ثم قلب الياء واوا للضمة قبلها"⁽¹⁾، وقال عباس حسن: " وإن كان الفعل معتل العين واللام معًا، وحرف العلة فيهما هو "الواو"؛ مثل: قَوِيٌّ "من القوة، أصله: قوو"، فإن الواو الأولى تتحرك بالكسرة؛ فقلبت بعدها الواو الثانية ياء؛ فتصير: "قوي" فكأن الفعل بقي على حاله، وإن كان معتل العين واللام معًا بالواو فالياء، نحو: شوى: قلبت الياء عند التحويل واوا، لوقوعها منطرفة بعد ضمة، ثم أدغمت الواو في الواو، فتصير: "شو"، ويجوز عدم القلب واوا فتبقي الياء مع تسكين ما قبلها فتقول: شوي، ولا يجوز القلب والإدغام في هذه الحالة لأن السكون ليس أصليًا"⁽²⁾.

معاني الفعل المحول إلى صيغة فَعَلْ:

- (1) المعنى اللغوي الخاص.
- (2) المدح بهذا المعنى أو الذم.
- (3) إفادة التعجب في حالتي المدح والذم.

عمل صيغة فَعَلْ:

اختلف النحاة في عمل صيغة (فَعَلْ) المحولة من الأفعال الأخرى لإنشاء المدح والذم، فمنهم من قال تلحق صيغة فَعَلْ بفعل المدح والذم نِعْمَ وَبِئْسَ ولها نفس أحكام نِعْمَ وَبِئْسَ من حيث الفاعل وأنواعه.

قال ابن سيدة "اختلفوا في (فَعَلْ) المراد به المدح والذم، فذهب الفارسي وأكثر النحويين إلى جواز إلحاقه بباب نِعْمَ وَبِئْسَ فقط، فلا يكون فاعلاً إلا بما يكون فاعلاً لهما"⁽³⁾ فإن كان اسماً ظاهراً فلا بد أن يتصل بـ أَل التعريف أو يكون مضافاً إلى ما فيه أَل أو مضافاً إلى مضاف إلى ما فيه أَل، وكذلك من حيث المخصوص له نفس أحكام مخصوص نِعْمَ وَبِئْسَ، وقال الدرويش "يجري حينئذ مجرى نِعْمَ وَبِئْسَ في إفادة المدح والذم وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص تقول في المدح فهُم الرجل زيد، وفهُم رجلاً زيد، وفي الذم خُبْتُ الرجل عمرو، وخُبْتُ رجلاً عمرو"⁽⁴⁾ وقال محمود صافي " كل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه يجوز استعماله على وزن فَعَلْ بضم العين مثل ظُرْفٍ وشُرْفٍ وفهُم وضرب، لإفادة المدح أو الذم، فيجري حينئذ مجرى نِعْمَ وَبِئْسَ في حكم الفاعل والمخصوص في المدح أو الذم"⁽⁵⁾.

وهناك رأي ثاني قال أصحاب هذا الرأي يجوز أن تلحق صيغة فَعَلْ بصيغتي نِعْمَ وَبِئْسَ مع عدم الالتزام بنفس شروطها ويجوز أن تخالف نعم وبئس، "وعلى هذا يجوز لك في فاعل فَعَلْ أن تأتي به اسماً ظاهراً مجرداً من ال والإضافة نحو حُسْنُ زيد وأن تجره بالياء الزائدة نحو حُسْنُ يزيد، أن تأتي به ضميراً مطابقاً لما قبله نحو الزيدان كرماً رجلين أو الزيدون كرموا رجلاً"⁽⁶⁾.

قال الحلبي: "وإلى جواز إلحاقه بفعل التعجب فلا يجري مجرى نِعْمَ وَبِئْسَ في الفاعل ولا في بقية أحكامهما"⁽⁷⁾، قال المرادي: "ذكر أبو الحسن الأخفش أن من العرب من يجري فعل المذكور مجرى نِعْمَ وَبِئْسَ، فيجعل فاعله كفاعلهما؛ رعيًا لما تضمنته من معنى المدح والذم، ومنهم من لا يجريه مجراها، فلا يلزم إذ ذاك أن يكون فاعله كفاعل نِعْمَ وَبِئْسَ."⁽⁸⁾

مقارنة بين صيغة فَعَلْ وصيغتي نِعْمَ وَبِئْسَ:

تختلف الأفعال المحولة على صيغة فَعَلْ عن صيغتي نِعْمَ وَبِئْسَ بعدة أمور هي:

- (1) من حيث المعنى صيغة فَعَلْ تحمل معنى المدح أو الذم والتعجب، أما نِعْمَ وَبِئْسَ فلا تحمل إلا صيغة المدح والذم فقط.
- (2) من حيث الفاعل المضمرة يجوز في صيغة فَعَلْ مطابقته لما قبله أو عودته.

(1) الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح (ج2/ص85).

(2) حسن، عباس، النحو الوافي (ج3/ص393).

(3) إعراب القرآن لابن سيدة (ج1/ص81).

(4) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه (ج8/ص325).

(5) صافي محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان - دمشق - بيروت، 1418هـ. (ج9/ص130).

(6) الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح (ج2/ص87).

(7) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علم الكتاب المكنون، تحقيق د/أحمد محمد الخراط - دار القلم دمشق الطبعة الأولى 1986م. (ج1/ص1155)

(8) المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (ج2/ص927).

(3) من حيث الفاعل الظاهر يجوز في صيغة فَعَلَ خلوه من أَل التعريف وجره بالباء قال الشيخ عبد الغني الدقر " وهذه الأفعال المحولة تُخالف نِعْمَ وَيُسُّ في ستة أشياء: اثنان في معناها: وهما إِفَادَتُهَا التعجب، وكونها للمدح الخاص واثنان في فاعلها المضمَر، وهما جوازُ عودِه، ومُطابقتِه لِمَا قبله، بخلاف "نِعْمَ" فَإِنَّهُ يتعين في فاعلها المضمَر عودِه على التمييز بعده، ولزومه حالة واحدة، فنحو "محمد كَرُمَ رجلاً" يجوز فيه عود ضمير "كُرُمَ" إلى محمد، وإلى رجل، فعلى الأول تقول: "المحمدون كرموا رجالاً"، وعلى الثاني "المحمدون كرم رجالاً" واثنان في فاعلها الظاهر، وهما جواز خلوه من "أَل" نحو قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾⁽¹⁾ وكثرة جره بالباء الزائدة، تشبيهاً بـ "أَسْمِعْ بهم"⁽²⁾ نحو قول الشاعر⁽³⁾:

حَبَّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا يَرَى
مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةً أَوْ لَمَامًا

ويرى الباحث أنه يجب النظر إلى السياق؛ لأن صيغة فَعَلَ تستخدم للمدح والذم وتأتي أيضاً للتعجب، فإذا كانت في السياق بمعنى نِعْمَ وَيُسُّ تبعَت أحكام نِعْمَ وَيُسُّ في الفاعل والمخصوص، وإذا كانت للتعجب فلا تتبع أحكام نِعْمَ وَيُسُّ بل تتبع أحكام أفعال التعجب.

قال المبرد "واعلم أنه ما كان مثل كَرُمَ زَيْدًا، وشَرَفَ عمرو فإنما معناه في المدح معنى ما تعجبت منه نحو: ما أشرفه، ونحو ذلك أشرف به، وكذلك معنى نِعْمَ إذا أردت المدح، ومعنى يُسُّ إذا أردت الذم"⁽⁴⁾

المبحث الثالث:

أفعال المدح والذم المحولة إلى صيغة (فَعَلَ) في القرآن الكريم

جاءت ثلاثة أفعال تدل على المدح والذم محولة إلى صيغة فَعَلَ في القرآن الكريم في ست سور، وسبعة مواضع هي: (ضَعَفَ وحَسُنَ وكَبُرَ) نوضح دراستها النحوية على النحو الآتي:

أولاً الفعل ضَعَفَ:

جاء الفعل (ضَعَفَ) مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة الحج حيث جاء يدل على الذم، وفاعله معرفاً (بأل) هو الطالب، أما المخصوص بالذم فقد جاء محذوفاً أي (العابد والمعبود من دون الله)، ونوضحه نحويًا على النحو الآتي:

1) قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْنُبْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفْذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾⁽⁵⁾

ضَعَفَ: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمطلوب: الواو حرف عطف، والمطلوب معطوف على ما قبله، والمخصوص بالذم محذوف أي (العابد والمعبود من دون الله)، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثانياً الفعل كَبُرَ: جاء الفعل (كَبُرَ) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع يدل على الذم، وجاء فاعله في هذه المواضع ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة، أما المخصوص بالذم فقد جاء محذوفاً في موضعين، ومصدراً مؤولاً في موضع واحد نوضحه نحويًا على النحو الآتي:

1) قال تعالى ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارًا﴾⁽⁶⁾

كَبُرَ: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أي: كبر جدالهم مقتاً.

(1) سورة النساء (الآية "69").

(2) الدقر، معجم القواعد العربية (ج2/ص53).

(3) الشاعر الطرماح بن حكيم ديوانه (393).

(4) المبرد، المقتضب (ج1/ص90).

(5) سورة الحج الآية (73).

(6) سورة غافر الآية (35).

مقتا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، محوّل عن فاعل.

عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمخصوص محذوف تقديره جدالهم.

قال الحلبي⁽¹⁾ قوله: (كَبُرَ مَقْتًا) يحتمل أن يراد به التعجب والاستعظام، وأن يراد به الذم كِبُسٌ؛ وذلك أنه يجوز أن يبني فَعَلَ

بضم العين مَمَّا يجوز التعجّب منه، ويجزّي مجرى نَعَمْ ويُسُّ في جميع الأحكام، وفي فاعله ستة أوجه:

الأول: أنه ضمير عائد على حال المضاف إلى الذين، كما تقدّم تقريره.

الثاني: أنه ضمير يعود على جدالهم المفهوم من (يجادلون) كما تقدّم أيضا.

الثالث: أنه الكاف في (كذلك)، قال الزمخشري: وفاعل كَبُرَ قوله: (كذلك) أي كبر مقتا مثل ذلك الجدل.

الرابع: أن الفاعل محذوف، نقله الزمخشري، قال: " ومن قال: كَبُرَ مَقْتًا عند الله جدالهم، فقد حذَفَ الفاعل، والفاعل لا يصح حذفه"،

قلت: القائل بذلك الحوفي، لكنه لا يريد بذلك تفسير الإعراب، إنما يريد به تفسير المعنى، وهو معنى ما قدمته من أن الفاعل ضمير

يعود على جدالهم المفهوم من فعله، فصرح الحوفي بالأصل، وهو الاسم الظاهر، ومراده ضمير يعود عليه.

الخامس: أن الفاعل ضمير يعود على ما بعده، وهو التمييز نحو: (نعم رجلا زيدا)، و(بئس غلاما عمرو).

السادس: أنه ضمير يعود على (من) من قوله: (من هو مسرف) وأعاد الضمير من (كَبُرَ) مفردا اعتبارا بلفظها، وحينئذ يكون قد راعى

لفظ (من) أولا في (من هو مسرف كذاب)، ثم معناها ثانيا في قوله: (الذين يجادلون) إلى آخره، ثم لفظها قوله:

(كَبُرَ)، وهذا كله إذا أعربت (الذين) تابعا لمن هو مسرف نعتا أو بيانا أو بدلا.

(2) قال تعالى ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾⁽²⁾

كَبُرَ: فعل ماضٍ للذم أي عظم مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر.

مقتا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، محوّل عن الفاعل.

عند: ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اللّه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره (وأن تقولوا) المصدر في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة قبله لأنه

المخصوص بالذم⁽³⁾.

وقال العكبري "المصدر (أن تقولوا) يجوز أن يكون فاعل (كَبُرَ) أو على تقدير هو ويكون التقدير كبر ذلك وأن يكون بدلا

و(مقتا) تمييز⁽⁴⁾ و(كَبُرَ مَقْتًا عند الله أن تقولوا) " حال، و"أجاز بعض النحويين في (كَبُرَ مَقْتًا عند الله) أن ينتصب (مَقْتًا) على

الحال⁽⁵⁾.

(3) قال تعالى ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾⁽⁶⁾

كَبُرَتْ: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مبني على الفتحة والتاء علامة التأنيث، والفاعل ضمير مستتر يعود على مقالتهم المختلفة، وهي قولهم

اتخذ الله ولدا أي كبرت مقالتهم.

كلمة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكلام مبني على أسلوب التعجب كأنه قيل: ما أكبرها كلمة،

والمخصوص بالذم محذوف تقديره هي.

تخرج: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، وجملة (تخرج) فيها وجهان:

(1) السمين الحلبي، الدر المنصور في علم الكتاب المكنون (ج1/ص4563).

(2) سورة الصف الآية (3).

(3) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه (ج7/ص508).

(4) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد الجاوي، عيسى البابي الحلبي - 1976م. (ج2/1220،

و20)، وابن أجيروم، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، مشكل إعراب القرآن الكريم لابن أجيروم. (ج1/ص235).

(5) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين، التذليل والتكميل في شرح كتاب، المحقق: د. حسن هنداي، دار القلم، دمشق.

(ج10/ص150).

(6) سورة الكهف الآية (5).

أحدهما هو في موضع نصب صفة لكلمة، والثاني في موضع رفع تقديره كلمة كلمة تخرج لأن كَبُرَ بمعنى بُسَّ فالمحذوف هو المخصوص بالذم⁽¹⁾.

ثالثاً الفعل (حَسُنَ): جاء الفعل (حَسُنَ) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع يدل على المدح، وجاء فاعله في هذه المواضع ضميراً مستتراً في موضعين، واسم إشارة في موضع واحد، أما المخصوص بالذم فقد جاء محذوفاً في كل هذه المواضع نوضحه نحويًا على النحو الآتي:

1) قال تعالى ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾⁽²⁾.

وحَسُنَ: الواو عاطفة، حسن فعل ماضٍ يدل على المدح والتعجب مبني على الفتحة الظاهرة على آخره. أولئك: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل.

رفيقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة (حسن أولئك رفيقاً) مستأنفة، وقال النحاس " قال الأخفش⁽³⁾ رفيقاً نصب على الحال وهو بمعنى رفقاء وقال الكوفيون هو نصب على التفسير لأن العرب تقول حسن أولئك من رفقاء وكرم زيد من رجل ودخول من يدل على أنه مفسر ذلك الفعل"⁽⁴⁾ والمخصوص محذوف.

2) قال تعالى ﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾⁽⁵⁾

حَسُنَتْ: فعل ماضٍ يدل على المدح مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر يعود على الغرفة، والتاء تاء التانيث الساكنة.

مستقراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومقاماً: الواو حرف عطف ومقاماً معطوف على مستقراً، وجملة حَسُنَتْ حال من الغرفة والمخصوص بالمدح محذوف أي: الغرفة.

3) قال تعالى ﴿مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمِ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾⁽⁶⁾

وحَسُنَتْ: الواو استئنافية، حسن فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والتاء تاء التانيث الساكنة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

مرتقفاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمخصوص بالذم محذوف.

جدول يوضح مواضع وصور الأفعال المحولة إلى صيغة فَعَلٍ في القرآن الكريم (ضَعُفَ وَكَبُرَ وَحَسُنَ)

الفعل	السورة	رقم الآية	صورة الفاعل	صورة المخصوص
ضَعُفَ	الحج	35	معرفاً بأل.	محذوف
حَسُنَ	الكهف	31	ضمير مستتر	محذوف
	الفرقان	76	ضمير مستتر	محذوف
	النساء	69	اسم إشارة.	محذوف
كَبُرَ	الكهف	5	ضمير مستتر	محذوف
	الصف	3	ضمير مستتر	مصدر مؤول
	غافر	35	ضمير مستتر	محذوف

(1) العكبري، التبيان في إعراب القرآن (ج2/ص838).

(2) سورة النساء الآية(69).

(3) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه (ج 2/ص56).

(4) أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد، إعراب القرآن، تحقيق زهير غازي، عالم الكتب، بيروت 1985م. (ج1/ص469).

(5) سورة الفرقان الآية (76).

(6) سورة الكهف الآية (31).

النتائج والتوصيات:

توصل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات أهمها:

أولا النتائج: توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- (1) وردت ثلاثة أفعال في القرآن الكريم محولة إلى صيغة (فَعَلَ) في سبعة مواضع تحمل معنى المدح والذم.
- (2) الأفعال المحولة إلى صيغة (فَعَلَ) تحمل معنى التعجب إضافة إلى معنى المدح والذم وهذا يميزها عن فعلي المدح والذم نِعَمَ ويُسِّسَ.
- (3) الأفعال المحولة إلى صيغة (فَعَلَ) لها نفس أحكام أفعال المدح والذم نِعَمَ ويُسِّسَ.

أهم التوصيات:

- (1) الاهتمام بدراسة النحو والصرف فهما مفتاح لجميع العلوم النافعة.
- (2) توجيه الباحثين وطلاب الدراسات العليا في مجال علوم اللغة العربية إلى اتخاذ كتاب الله ميدانا لدراساتهم وبحوثهم.
- (3) أوصي الجامعات والمراكز العلمية بإقامة دورات مفتوحة لتدريس النحو والصرف ليسهل على الطلاب والمهتمين تعلم النحو.
- (4) أوصي الباحثين إلى إقامة دراسات نحوية مشابهة لهذه الدراسة.

المصادر والمراجع

- (1) القرآن الكريم.
- (2) ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1988م.
- (3) أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد النحوي، إعراب القرآن، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت - 1985م.
- (4) الدرويش، محي الدين أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، سورية، الطبعة الرابعة، 1415هـ.
- (5) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد الجاوي، عيسى البابي الحلبي، 1976م.
- (6) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين، التنزيل والتكميل في شرح كتاب، المحقق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق.
- (7) المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 2008م.
- (8) الغلابيني مصطفى بن محمد سليم، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية ببيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، 1993م.
- (9) صافي محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان - دمشق - بيروت، 1418هـ.
- (10) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علم الكتاب المكنون، تحقيق د/أحمد محمد الخراط - دار القلم دمشق الطبعة الأولى 1986م.
- (11) ابن عقيل، عبد الله العقيلي المصري شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، الطبعة العشرون، 1980م.
- (12) الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.
- (13) الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي زين الدين المصري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح

- بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.
- (14) الأستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسين عمر - الطبعة الثانية، جامعة قان يونس - بنغازي.
- (15) ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله، شرح الكافية الشافية، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة - الطبعة الأولى.
- (16) ابن يعيش، بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، شرح المفصل، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
- (17) الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن النحوي، شرح شافية ابن الحاجب، حققهما وضبط غريبهما وشرحها: الأستاذة محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت. 1975م.
- (18) الحازمي، أحمد بن عمر بن مساعد، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة الأسد، مكة المكرمة.
- (19) أبو البقاء العكبري، محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1995م.
- (20) ابن أجروم، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، مشكل إعراب القرآن الكريم لابن أجروم.
- (21) الدقر، عبد الغني، معجم القواعد العربية، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1406هـ.
- (22) المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المقتضب، المحقق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- (23) الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر بيروت، 2003م.
- (24) حسن، عباس، النحو الوافي النحو الوافي، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة.
- (25) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد الحميد هنداوي المكتبة التوفيقية، مصر.